

الذي جرى التصديق عليه كجزء من التعديلات التي أدخلها الكنيست على تعريف من هو اليهودي . وفي الحالتين - حالة التشدد والتمهينك بالتعريف الشرعي لليهود ، وحالة التساهل مع المهاجرين الجدد لتشجيعهم على القدوم والاستفادة من « امتيازات » قانون العودة - نجد المجال رحباً أمام الفارين من وجه العدالة وأصحاب السوابق في عالم الاجرام ، متى كانوا ينتمون الى الدين اليهودي - سواء كان انتماؤهم لجهة الأب أو الأم - ولا سيما متى بادر هؤلاء الى الاعراب عن ولائهم الصهيوني بواسطة السخاء في التبرع واستطاعوا استقطاب بعض القوى السياسية في اسرائيل التي جانبهم . فالمعروف ، مثلاً ان « عصابة الدفاع اليهودية » التي يتزعمها الحاخام مئير كاهانا تقيم علاقات تعاون وثيق مع الهيئات الايطالية - الامريكية التابعة لعصابة المافيا . وتلقى عصابة كاهانا في اسرائيل الدعم السياسي من جانب حركة « حيروت » وكتلة « غاغل » . مما يتيح المجال لتأمين عملية استقطاب على الصعيد الداخلي الاسرائيلي وضمن الحماية الكافية لكل شخص يستنجد بقانون العودة على غرار ما فعله ماير لانسكي . والسلطات الاسرائيلية لا تتع في الاحراج الا عندما تصر الدولة التي تلاحق الشخص على المطالبة بتسليمه واسترداده - رغم كل العراقيل والاساليب التي يبرع فيها المحامون الاسرائيليون ايما براعة بغية الماطلة والتأجيل ، طمعاً في العثور على ثغرة يمكن النفاذ منها الى حمى « العودة » وظل « الجنسية » المنوحة بصورة آلية لكل يهودي يعرب عن رغبته في اعتبار نفسه مهاجراً عادئاً !

- ١٠ - راجع صحيفة سود دويتشه تزايتونغ ، العدد ١٦٧ ، في ١٤ تموز ( يوليو ) ، ١٩٧١ .
- ١١ - المصدر نفسه ، ٦ ايلول ( سبتمبر ) ، ١٩٧١ - العدد ٢١٢ .
- ١٢ - دير شيفغل ، المصدر السابق .
- ١٣ - سود دويتشه تزايتونغ ، ٢٥ - ٢٦ / ٩ / ١٩٧١ .
- ١٤ - دير شيفغل ، المصدر السابق .
- ١٥ - انظر لوموند ، ١١ / ٢٦ / ١٩٧١ .
- ١٦ - المصدر نفسه ، ١٩ / ١٠ / ١٩٧١ .
- ١٧ - المصدر نفسه ، ١٢ / ١١ / ١٩٧١ .
- ١٨ - لوموند ، ٦ / ١٢ / ٧١ .
- ١٩ - المصدر نفسه ، ١١ / ١١ / ٧١ .
- ٢٠ - المصدر نفسه ، ١٢ / ١١ / ٧١ .
- ٢١ - المصدر نفسه ، ١٨ / ١٢ / ٧١ ، ص ١٥ .
- ٢٢ - المصدر نفسه ، ١٥ / ٢ / ١٩٧٢ ، ص ١٨ .
- ٢٣ - المصدر نفسه ، ٢٠ - ٢١ / ٢ / ٧٢ ، ص ١٤ .
- ٢٤ - وانظر ايضاً الدايلى ستار ، ١٩ شباط ( فبراير ) ، ١٩٧٢ .
- ٢٤ - الدايلى ستار ، المصدر السابق .

- ١ - انظر المصدر التالي  
H. E. Baker, *Legal System of Israel*,  
(Israel University Press, 1968), p. 39.
- ٢ - راجع صحيفة لوموند ١١/١٦/١٩٧١ .
- ٣ - المحقق الاسبوعي لصحيفة الجيروسالم بوست ( رقم ٤٩٠ ) ، ١٦ / ٢ / ١٩٧٠ .
- ٤ - مجلة تايم الامريكية ، ٢٢ اب ( اغسطس ) ، ١٩٦٩ ، ص ١٦ .
- ٥ - انظر دير شيفغل ، عدد ٤٢٣ ، ١٠ / ١١ / ١٩٧١ ، ص ١٦١ .
- ٦ - نقل عن المصدر نفسه .
- ٧ - راجع الانترناشيونال هيرالد تريبيون ، ١٩٧٢ / ٦ / ٨ . و سود دويتشه تزايتونغ ( العدد ١٢٩ ) ، والتاريخ نفسه .
- ٨ - انظر المقالة التي بعث بها من اسرائيل مراسل صحيفة سود دويتشه تزايتونغ تحت عنوان « زعيم المانيا لا يهدأ له بال » ، بتاريخ ٢٥ / ٢٦ / ايلول ( سبتمبر ) ، ١٩٧١ ( العدد ٢٢٠ ) .
- ٩ - دير شيفغل ، المصدر نفسه .